التحولات الكبرى في العالم منذ نهاية الحرب العالمية I إلى نهاية الحرب العالمية II

مؤتمر السلام

التغيرات السياسية الكبرى في أوربا و العالم بعد الحرب ١٤

- فرض مجموعة من المعاهدات غير المتكافئة.
- تغيير الخريطة السياسية و الجغرافية.
- إنقسام أوربا إلى معسكرين : الحلفاء و دول المحور.
- زوال و تقلص الإمتداد الجغرافي للإمبراطوريات التقليدية [ألمانيا، النمسا، تركيا] .
- بروز دول جديدة نتيجة التقسيم الترابي لأوربا.
- تغيير الحدود الجغرافية لصالح الحلفاء.
- ظهور الإتحاد السوفياتي [URSS] بنظام الإشتراكية.
- صدور بنود ويلسون الـ14.
- إنشاء عصبة الأمم.
- ظهور دول قوية تملك مستعمرات في كل العالم.
- سوء أحوال المستعمرات نتيجة الإستغلال الإستعماري.
- ↓ مكانة أوربا عالميا نتيجة فداحة الخسائر البشرية و المادية و ظهور قوى صاعدة و منافسة، فضلا عن ضهور حركات التحرر في المستعمرات.

نتائج الحرب العالمية I

مفهومه : إنعقد في مؤتمر فرساي 1919 بحضور 27 دولة و دون استدعاء روسيا. و تميز بسيطرة الأربعة الكبار على أشغاله التي همت : الأمن، الحدود و التعويضات.

المعاهدات المفروضة فيه

- **فرساي** : فرضت ضد ألمانيا سنة 1919، و تنص على 440 فصل، منها ما هو عسكري [إلغاء الخدمة العسكرية] و ترابي [فقدان الألزاس و اللورين] و سياسي [إعتراف ألمانيا باستقلال النمسا] و اقتصادي [الإلتزام بدفع غرامة 132 مليار مارك ذهبي] .
- **سان جرمان** : فرضت ضد النمسا سنة 1919 و من شروطها الترابية و العسكرية فصل النمسا عن المجر و اقتطاع أراضي لصالح اليونان و يوغوسلافيا، إضافة إلى تقليص قوتها العسكرية .
- **نويي** : فرضت ضد بلغاريا سنة 1919، من شروطها الترابية و العسكرية اقتطاع أراضي لصالح رومانيا و اليونان و يوغوسلافيا ثم تقليص قوتها العسكرية.
- **سيفر** : فرضت ضد الأتراك العثمانيين، من شروطها الترابية و العسكرية تسليم أراضيها لليونان و فرنسا و بريطانيا ثم وضع مضيقي البوسفور و الدردنيل تحت مراقبة عصبة الأمم إضافة إلى تخفيض قدرتها العسكرية .

أزمات العالم

في روسيا القيصرية

قيام الثورة : تميزت روسيا عموما بوضع سياسي أوتوقراطي مستبد و بتأخر صناعي و ترد في الحالة الإجتماعية في البوادي و المدن. كما كانت روسيا خليطا من القوميات و تنعت بسجن الشعوب. وقد أدى هذا الوضع المزري إلى ظهور أحزاب معارضة، كالحزب الثوري الإشتراكي في البوادي و الحزب الديموقراطي الإشتراكي في المدن الذي انقسم إلى المناشفة و البلاشفة. كما عجلت مشاركة روسيا في الحرب ع 1 بقيام الثورة و تأجيج المعارضة نتيجة ضعف روسيا العسكري.

مراحلها

- ثورة 17 أكتوبر 1917 : انطلاق الثورة الروسية و استقالة القيصر مع تكوين حكومة بورجوازية مؤقتة.
- ثورة 25 أكتوبر 1917 : نهاية الحكومة المؤقتة التي لم تستطع تحقيق مطالب الثوار ثم سيطرة البلاشفة على الحكم .

إرساء النظام الإشتراكي

- **في عهد لينين** : إصدار مراسيم تهم إقامة السلم – مصادرة أملاك الكولاك – توفير الخبز – السماح للقوميات في تقرير مصيرها – مراقبة العمال للمصانع – مواجهة الجيش الأبيض [بقايا النظام القيصري] – تطبيق سياسة شيوعية الحرب لمواجهة الوضع الداخلي، و المعتمدة عسكريا على إنشاء الجيش الأحمر، و سياسيا على إنشاء الحزب الواحد، و اقتصاديا على مصادرة فائض الإنتاج لتموين الحرب و الجيش – تطبيق السياسة الإقتصادية الجديدة التي تعني خطوة إلى الوراء من أجل خطوتين إلى الأمام.
- **في عهد ستالين** : إعتماد سياسة التصاميم الخماسية من أجل تحويل روسيا من بلد زراعي ضعيف خاضع إلى بلد صناعي قوي حر، و كدا لتعزيز الجيش و الإقتصاد الإشتراكي.

في الديمقراطيات الليبرالية

مظاهر الأزمة

- إندلعت في الأنظمة الديموقراطية الليبرالية الغربية بين سنتي 1920 و 1921 أزمة مالية نتج عنها ما يلي :
- سياسيا : ↑ ظاهرة العنف السياسي – إنعدام الإستقرار – ظهور أحزاب معارضة.
- إقتصاديا : حدوث التضخم - ↓ الإنتاج = ركود و إفلاس المصانع و الأبناك .
- اجتماعيا : ↑ الأسعار و ↓ القدرة الشرائية = البطالة و اندلاع الإضرابات .

نماذجها

- في فرنسا : عرفت خلال العشرينيات أزمة سياسية خانقة شملت المؤسسات التشريعية و الجهاز التنفيذي. و قد نتج عن هذا الوضع نزع الثقة من النظام الحاكم.
- في إيطاليا : عاشت على غرار فرنسا أزمة اقتصادية و اجتماعية، لكن الوضع السياسي فيها امتاز ببروز فكر عنصري استبدادي يعرف بالفاشية التي اعتمدت العنف للوصول إلى السلطة.

في الولايات المتحدة الأمريكية

أزمة 1929 الأقتصادية و أثارها	تسربها إلى باقي العالم الرأسمالي	نتائجها و التدابير المتخذة لتجاوزها
أخطر أزمة عرفها النظام الرأسمالي. إندلعت في وول ستريت بنيويورك سنة 1929 بعد فترة من الإزدهار النسبي نتيجة تراكم فائض الذي أدى إلى ↓ الأسعار و الأرباح، و بالتالي إفلاس جل المضاربين و المساهمين بسبب ↑ المضاربة المالية و ↓ إمكانية السلف نظرا لنهج USA لسياسة القروض نحو أوربا الغربية. و قد خلفت الأزمة آثارا عميقة داخل USA، من ذلك: إفلاس الأبناك و توقف القروض - ↓ الإنتاج الفلاحي و الصناعي و ↓ الإنتاج الوطني بـ50% - ↓ القدرة الشرائية – تسريح العمال - إنتشار البطالة و الفقر و الهجرة السرية .	إنتقلت إليه الأزمة بسرعة و عبر مراحل، حيث تضررت ألمانيا من الأزمة بسبب سحب USA المفاجئ لأموالها من بنوكها، و النمسا جراء توقف المساعدات الأمريكية لها، ثم إنجلترا لاعتمادها على الخارج و ↓ صادراتها بـ50%، ثم اليابان لنهجه سياسة الحمائية في وجه التجارة الأمريكية، و كدا المستعمرات التي أصبحت أوضاعها كارثية بسبب ↓ في مداخيل صادراتها نظرا لتوقف الطلب العالمي عليها، في حين أن URSS نجا تماما من الأزمة لضعف تعامله مع العالم الرأسمالي و نهجه منذ 1928 للتصاميم الخماسية.	من نتائج هذه الأزمة : ↑ عدد العاطلين – ↓ المفاجئ للأسعار - ↓ الكبير في حجم الإستثمارات الدولية - ↓ الإنتاج الوطني بـ50% - ↓ في حجم المبادلات الدولية بسبب الحمائية. و لتجاوز الأزمة، إعتمد الرئيس الأمريكي روزفلت على ما سمي بـ"الخطة الجديدة" أو " نيوديل" التي اعتمدت على: إصلاح الفلاحة و إنعاش الصناعة – تخفيض قيمة $ و الرسوم الجمروكية – إعتماد قانون الضمان الإجتماعي و قانون فاكنير حول الحرية و النقابة و الجمعيات – إعادة انتخاب روزفلت 4 مرات متتالية . و في باقي العالم الرأسمالي، اقترحت حلول ارتجالية و تقشفية كما فعلت ألمانيا و إيطاليا و اليابان، حيث تم : تجميد الأجور - منح قروض إجبارية – فرض تعاونيات - مراقبة التجارة – تطوير الصناعة الحربية - التجنيد الإجباري .

الإتجاه نحو الحرب العالمية II

أسبابها العامة

مباشرة : قساوة شروط معاهدات السلام التي ساهمت في إحياء التوتر و الصراع بسبب ما نصت عليه من شروط ترابية و عسكرية – ظهور أنظمة فاشية و نازية استبدادية كما فعل هتلر في ألمانيا و موسوليني في إيطاليا – التأثير السلبي لأزمة 1929 الإقتصادية.

غير مباشرة : فشل عصبة الأمم في الحفاظ على السلم العالمي، حيث لم توقف التوسعات الإستعمارية، و يتجلى ذلك في: احتلال اليابان لإقليم منشوريا بالصين و تحويله إلى محمية ماندشوكو – غزو إيطاليا للحبشة و احتلالها للعاصمة أديس أبابا – توسعات هتلر في أوربا الوسطى و الشرقية أملا في الوصول إلى أوكرانيا [خزان الحبوب و موطن المجال الحيوي].

مراحلها الكبرى

- **المرحلة الأولى [1939-1940]** : تميزت بانتصار و تفوق واضح لدول المحور حيث تم اكتساح هتلر لـ75% من فرنسا و استعمارها ثم قصفه للعاصمة لندن و احتلاله لمدينة لينينغراد إلى جانب قصف اليابان لقاعدة بيرل هاربور الأمريكية في جزر هاواي، مما عجل بانضمام USA إلى الحرب.
- **المرحلة الثانية [1942-1945]** : تميزت بتحقيق الحلفاء لسلسلة من الإنتصارات على حساب دول المحور، حيث تم اقتحام باريس من طرف الجيش الأحمر السوفياتي و نشره للنظام الإشتراكي في مجموع أوربا الوسطى و الشرقية بعد طرد هتلر و جيشه مما أدى إلى استسلام ألمانيا و بعدها اليابان بعد إلقاء الرئيس الأمريكي ترومان لقنبلة هيدروجينية على مدينتي هيروشيما و ناكازاكي.

نتائجها العامة

بشرية : تزيد عن 80 مليون قتيل و ملايين المعطوبين معظمهم ذكور و بالتالي ↑ % الأنوثة و حدوث نزيف ديموغرافي مما يعني ↓ حركية المجتمع و خروج المرأة إلى العمل.

إقتصادية : حدوث خراب إقتصادي كبير – ↓ الإنتاج الفلاحي و الصناعي نتيجة تدمير الأراضي و المصانع و ↑ الأسعار - ↓ الإنتاج الوطني الخام في ألمانيا و اليابان و فرنسا مقابل ↑ في USA .

مجالية : تقسيم ألمانيا و عاصمتها برلين مع العاصمة النمساوية فيينا إلى 4 مناطق نفوذ - ضم URSS لعدد من الدول المجاورة و هيمنته على مجموع أوربا الوسطى و ظهوره مع USA كقوتين عالميتين جديدتين.

سياسية : إنشاء هيئة الأمم سنة 1945 محل عصبة الأمم لحماية السلم العالمي و حوار الشعوب.

العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية II : من القطبية الثنائية إلى القطبية الواحدة

القطبية الثنائية

سياق ظهورها

كان تحالف الحلفاء خلال الحرب ع 2 تحالفا هشا يخفي مدى اختلاف آرائهم و مصالحهم، إذ فرضته وحدة المصير المشترك الذي كان يجمعهم و هو القضاء على ألمانيا النازية. و قد كان ستالين في هذه الفترة ينشر الإشتراكية في أوربا الوسطى و الشرقية و يذكر حلفائه في مؤتمر يالطا بأن جيشه هو من له الفضل في تطهير هذه المناطق من النازية، كما تم فيه الإتفاق على تقسيم ألمانيا إلى 4 مناطق نفوذ. و تميزت علاقات URSS بباقي حلفائه و خاصة USA بالتوتر و وشك الدخول في حرب محتملة، فاشتد الخلاف و اصطدمت مصالح المعسكرين من خلال : تنامي المد الشيوعي – إنشاء جدار برلين – نمو أحزاب اشتراكية في بعض الدول الرأسمالية و اعتناق عدد من الدول للإشتراكية كلية. و قد حاولت USA اختراق هذا الزحف الإشتراكي عبر مشروع مارشال الذي استهدف إعادة بناء اقتصاد أوربا المنهار ثم مذهب ترومان الذي استهدف إيقاف المد الشيوعي، لكن URSS ردوا على ذلك بسوق الكومكون و مذهب جدانوف.

قيام الحرب الباردة I

مفهومها

تعني تلك الحالة المتوترة و المثقلة بالخلافات بين المعسكرين إلى حد إعلان الحرب، لكن دون أن يتم هذا الإعلان، إنها حرب اقتصادية و إعلامية و قطيعة سياسية تحاشى فيها الطرفان استعمال السلاح، و هو ما يعرف بتوازن الرعب.

عواملها و مظاهرها

يرى بعض المؤرخين أن انتهاء الحرب ع 2 باستعمال السلاح النووي هو أول فصل من الحرب الباردة التي ساءت خلالها علاقات القطبين، حيث أنشأ الرأسماليون مشروع مارشال بينما أنشأ السوفيات سوق الكومكون. كما قام الحلفاء بإنشاء الحلف الأطلسي و منظمة الميثاق الأطلسي، بينما رد عليهم URSS بإنشاء حلف وارسو.

أزمانها

⊙ **أزمة برلين [1945- 1953]** : إنتهت بتقسيم ألمانيا إلى شرقية اشتراكية و غربية رأسمالية.
⊙ **الحرب الكورية [1950- 1953]** : إنتهت بتقسيم كوريا إلى شمالية اشتراكية و جنوبية رأسمالية، بعد هلاك 8 مليون ضحية.

مرحلة التعايش السلمي

مفهومه

يعني ذلك الإنقشاع الذي ميز العلاقات الدولية خلال الفترة الممتدة بين الحربين الباردتين 1 و 2، إي منذ 1953 إلى 1975، و هو عهد اتسم بالتسامح و التفاهم بين المعسكرين الإشتراكي و الرأسمالي.

عوامله و مظاهره

يمكن إجمالها في : وفاة الرئيس ستالين الصلب سنة 1953 – وصول خروتشوف إلى عرش URSS بعقلية جديدة منفتحة على الغرب ثم زيارته للرئيس الأمريكي أيزنهاور و للبيت الأبيض – مساندة الرئيسين الأمريكيين جون كينيدي و نيكسون – نزع شبح الحرب بإلغاء إتفاقيات التسلح.

أزمانه

⊙ **أزمة برلين II :** بلغت أوجها حين أقدم السوفيات على بناء جدار برلين 1961، و من ثم فصل الألمانيتين إلى شرقية اشتراكية و غربية رأسمالية.
⊙ **قضية كوبا :** بدأت سنة 1959 و بلغت أوجها 1962 حين حاصرت القوات الأمريكية كوبا و أرغمت URSS على تفكيك قواعده العسكرية الموجودة فوق أراضيها و سحب الصواريخ العابرة للقارات.
⊙ **حرب الفيتنام :** إندلعت سنة 1965، قادها الزعيم هوشي منه و انتهت سنة 1975 بتقسيم البلاد إلى شمالية اشتراكية و جنوبية رأسمالية، بعد هلاك 3 مليون ضحية.

قيام الحرب الباردة II

إندلعت هذه المرحلة من العلاقات الدولية نتيجة أهداف الرئيسين الأمريكيين ريغان رونالد و جورج بوش الأب الداعمين للرأسمالية، لذلك ظهرت بؤر توتر خطيرة همت كل القارات. ففي إفريقيا اندلعت حروب و حروب أهلية كما في الصومال، إثيوبيا، المغرب، الجزائر و أنغولا. و في آسيا، تم احتلال URSS لأفغانستان 1979 و اندلاع حرب الخليج I. أما في أمريكا الوسطى و الجنوبية، تصارع المعسكران من خلال دعم USA لسلفادور و كواتيمالا و نيكاراكوا، ثم دعم URSS لكل من كوبا و فينزويلا. و هكذا اندلع عهد جديد من السباق نحو التسلح بإنتاج أسلحة عنقودية و لوجيستيكية، و ظهور دول نووية حديدة.

القطبية الواحدة

سياق ظهورها

دخلت العلاقات الدولية منذ العقد الأخير من القرن 20، فترة جديدة تميزت بانهيار المعسكر الشرقي الإشتراكي و تفكك URSS و تحطيم جدار برلين و إلغاء حلف وارسو ... و بالمقابل تعاظم نفوذ النظام الرأسمالي بزعامة USA التي غدت قطبا يتحكم في العالم. و لقد كان الرئيس جورج بوش الأب سنة 1990 أول من نعت هذا التحول بالنظام العالمي الجديد.

قيام النظام العالمي الجديد

مفهومه

يعبر عن الوضع الذي آل إليه العالم بعد نهاية الحرب الباردة II، حيث عرف أحداثا متسارعة و مؤثرة كتوحيد ألمانيا، إلغاء حلف وارسو و سوق الكومكون و انهيار URSS و بروز اليابان كمعلاق اقتصادي ثم استفراد USA بالعالم و نشر قيمها في إطار العولمة.

عوامل و دوافع انهيار URSS في قيامه

كان لانهيار URSS و تفككه دور مهم في ميلاد النظام العالمي الجديد، و ذلك نتيجة مجموعة من العوامل أهمها : طبيعة المجتمع الروسي الذي كان خليطا من القوميات و الأديان، و المحكوم بنظام فظ يعتمد العنف و القمع - الإفراط في النفقات العسكرية [70%] مقابل ندرة المواد الغذائية و الإستهلاكية – سقوط الشيوعية و إزالة تمثال لينين و تحطيم جدار برلين ثم إعلان توحيد ألمانيا سنة 1990 – هزم المجاهدين الأفغان للسوفيات و شنقهم للحاكم نجيب الله المدعوم من طرف URSS – فشل سياسة البيريسترويكا التي جاء بها الرئيس ميخائيل كورباتشوف و التي تعني إعادة التنظيم الشامل للدولة السوفياتية اعتمادا على مبدأ الكلاسنوست و دمقرطة الحياة الإجتماعية و السياسية. إلا أن فشل هذه السياسة أدى إلى استقالة كورباتشوف و من تم انهيار URSS و تفككه إلى 15 جمهورية، و بالتالي قيام النظام العالمي الجديد بقطبية واحدة.

مظاهره

يمكن تتبعها من خلال المؤشرات الواضحة للهيمنة الأمريكية على عالم اليوم، حيث تملك USA أقوى فلاحة و أول صناعة و أضخم تجارة عالميا، و تصل حصة الفرد من ناتجها الدخلي 38 ألف $، كما تضم شركات عالمية كبرى و أضخم ميزانية دولة و أكبر بورصة في العالم و معظم الأسواق الدولية. كما تنعت USA بشرطي العالم و تتوفر على جيش جرار و ترسانة طائرات ثم خوضها لحروب وقائية أو استباقية فضلا عن تنامي دور هيئة الأمم و تدخلها في عدة مناطق في العالم إلى جانب استعمالها اليوم لاستعمار إلكتروني في غزو العالم بقيمها و نموذجها و رأسماليتها عبر ثقافة تفرض مسبقا على المتلقي عن طريق وسائل الإعلام و الإتصال.

وسائله

تمثل العولمة المظهر الأكثر تعبيرا عن واقع النظام العالمي الجديد، و تعني الهيمنة المفرطة للرأسمالية و اقتصادية السوق و إلغاء الحدود و تحول العالم إلى قرية صغيرة تسودها قيم الأقوياء و تذوب فيها خصوصيات الشعوب المستضعفة، إنها اختراق الغرب للعالم. و رغم بعض إيجابياتها، فقد أحيت العولمة من جديد صراع الغرب و الإسلام و كرست تخلف العالم III.

ردود الفعل تجاهه

مع قيام النظام العالمي الجديد، تم إحياء صراعات قديمة و ازدادت الحاجة إلى الأمن، و هكذا تم : ↑ حركات الإحتجاج و الإضرابات و الحروب الأهلية و العداء لأمريكا – اندلاع فتنة الجزائر و حرب كوسوفو و البوسنة و الهرسك و الإنتفاضة الثانية – تحطيم نظام طالبان و نظام بغداد ثم شنق صدام حسين - ↑ حركات التطرف و الإرهاب في العالم – أحداث الثلاثاء الأسود بعد تنفيذ 3 هجومات على البرجين التجاريين و مقر البنتاغون – رغبة كل من الهند و الصين و البرازيل و ألمانيا و اليابان في الحصول على حق الفيتو – ظهور الصين كعملاق اقتصادي جديد – الدعوة المستمرة إلى ضرورة احترام البيئة و حقوق الإنسان و الديموقراطية.

المغرب الكبير في مواجهة الهيمنة الإستعمارية و كفاحه من أجل الإستقلال

شاهيد الحسين

المغرب

طرق و وسائل التغلغل و الإستغلال الإستعماري

فرض نظام الحماية

ساهمت مجموعة من العوامل الداخلية و الخارجية في فرض الحماية على المغرب، حيث تميز وضعه السياسي و الإقتصادي بأزمة خانقة و ضعف كبير، و من ذلك : إستبدال باحماد بالحكم منذ وفاة الحسن I – صغر سن المولى عبد العزيز و ضعف شخصيته – اندلاع ثورة الريسوني و ثورة الجيلالي بن دريس الزرهوني الملقب بـ " بوحمارة " – خلع المغاربة للمولى عبد العزيز بعد قبوله لشروط الخزيرات 1906 – تولية المولى عبد الحفيظ 1908 الذي قبل بدوره لهذه الشروط و أخذه لقرض 100 مليون فرنك فرنسي – محاصرة المغاربة للمولى عبد الحفيظ في قصر فرساي مما جعله يطلب الحماية من فرنسا - ↑ الضغوط الترابية على المغرب – إندلاع أزمات مالية خانقة و اللجوء إلى الإقتراض من الخارج – إلغاء نظام الترتيب الذي حرم الخزينة من أموال لمدة عامين – فشل الإصلاحات النقدية بسبب التهريب و الإكتناز – إنتشار موجات الجفاف و الجراد. و نظرا لأهمية المغرب و موقعه الإستراتيجي، ازداد الإهتمام الأوربي به. ففرنسا تحلم باحتلاله لتواجدها في الجزائر و تونس، و إسبانيا تدعي أن لها حقوقا تاريخية منذ احتلالها لسبتة و مليلية، و بريطانيا تنوي احتلاله لتواجدها في جبل طارق، في حين أن إيطاليا تخطط لاحتلاله منذ فشلها في احتلال تونس، و ألمانيا تتشوق إلى احتلاله منذ وحدتها. و قد أدى هذا الإهتمام بالمغرب إلى استنجاد المولى عبد الحفيظ بفرنسا التي أرغمته بعد عدة مفاوضات على توقيع معاهدة فاس/الحماية يوم 30 مارس 1912.

مفهومه

تعني الحماية نظام دولة تحتفظ بمؤسساتها و حكومتها و تدير شؤونها بنفسها، لكن تحت مراقبة دولة أوربية. و تتكون المعاهدة من 9 فصول تنص كلها على تقسيم المغرب إلى 3 مناطق نفوذ مع تعيين الجنرال الفرنسي ليوطي أول مقيم عام و الإحتفاظ بسلطة السلطان الرمزية التي جرد كليا من صلاحياته فيها.

أجهزته

⊙ **في المنطقة الفرنسية :** ثم اعتماد 3 أنواع من المؤسسات، فعلى المستوى المركزي هناك مؤسسة الإقامة، المديريات و مؤسسة القضاء. و على المستوى الإقليمي تم تقسيم المغرب إلى 7 أقاليم : 3 عسكرية في الشمال و 3 مدنية في الوسط ثم قيادة أكادير. أما على المستوى المحلي، فتم تعيين القياد في البوادي و الباشا في المدن.

⊙ **في المنطقة الإسبانية :** يتولى تسييرها المفوض السامي، و فيها 3 إدارات : مركزية يمثلها مناديب عن كل وزارة – جهوية يمثلها مراقب الناحية، و تم فيها تقسيم المغرب إلى 5 مناطق نفوذ – محلية يمثلها المراقب المحلي الذي يستعين بالباشا و القائد.

⊙ **الوضع الدولي لطنجة :** تم تدويل وضع طنجة وفقا لمقررات مؤتمر باريس 1923. و يقوم هذا الوضع الدولي على الإحتفاظ بسلطة السلطان الرمزية. و تضم منطقة طنجة 3 هيئات : المجلس التشريعي، لجنة المراقبة، السلطة التنفيذية و محكمة مختلطة من 7 قضاة.

◤ سرعان ما سيتحول نظام الحماية إلى إدارة مباشرة بعد عزل المقيم العام ليوطي سنة 1925، حيث بدأت فرنسا بتجاوز السلطان بإصدار قوانين دون علمه و ترغمه على التوقيع عليها، بل و تحت التهديد أحيانا.

آلياته

⊙ **تجهيزية** : تشمل الطرق، السكك الحديدية و الموانئ، بهدف تسريع و تسهيل وثيرة الإستغلال و ربط مناطق الإنتاج بمناطق التصدير.

⊙ **مالية** : تشمل الإستثمارات و القروض لمنح امتيازات للمعمرين و إفلاس الفلاح المغربي.

⊙ **إدارية** : تشمل الإقامة العامة و المحافظة العقارية لمراقبة كل ما يجري في البلاد.

⊙ **بشرية** : تتمثل في الإستعباد و الإستمالة، و بالتالي انقسام المجتمع المغربي إلى فئة مستفيدة و أخرى متضررة.

⊙ **عقارية** : تتجلى في الإستيطان الزراعي بغية امتلاك أجود الأراضي و نقل المعمرين من باقي المستعمرات إلى المغرب.

مظاهره و نتائجه

المظاهر

شمل هذا الإستغلال كل القطاعات الإقتصادية المهمة. ففي القطاع الفلاحي، تمت السيطرة على الأراضي الفلاحية بطرق مشروعة و غير مشروعة، و اعتماد الإستيطان الزراعي الرسمي و الخاص. كما تم احتلال أجود الأراضي في السهول و تطبيق المحافظة العقارية ثم ستبدال الزراعة المعيشية بالزراعة التسويقية. و في القطاع الصناعي، هيمن الرأسمال الأجنبي و الشركات الأجنبية و أفلست الصناعة التقليدية الوطنية بفعل الإغراق. و في القطاع التجاري، عانت التجارة الداخلية من المنافسة، و التجارة الخارجية من هيمنة الشركات الأجنبية. أما في قطاع المناجم، فتم احتكار مختلف المناجم و المعادن، و كذا احتكار الإنتاج من طرف الشركات الأجنبية، إلى جانب استغلال الفوسفاط عن طريق OCP.

النتائج

⊙ **اقتصادية** : سيطرة المعمرين على أجود و أوسع الأراضي مقابل حرمان المغاربة منها – ارتباط الحرفيين بالسوق و شراؤهم للمواد الأجنبية مجبرين – انهيار الحرف المحلية و إفلاس الحرفيين بعد ↓ قدرتهم الشرائية – معاناة العمال من ↓ الأجور و ↑ عدد ساعات العمل ثم انتهاك حقوقهم - ↑ الصاروخي للأسعار و الضرائب و توالي الأزمات.

⊙ **إجتماعية** : إتساع دائرة الفقر و انتشار الجوع – تنظيم هجرة واسعة من البوادي نحو المدن – ظهور أحياء هامشية و عشوائية – ظهور طبقة عاملة كادحة و فئة أخرى من العملاء تغتني على حسابها و تخدم مصالح المتروبول – الإهتمام بالتعليم العصري من طرف أبناء الأعيان و اقتصار التعليم التقليدي لباقي أبناء المغاربة.

⊙ **سياسية** : بروز رد فعل مباشر من طرف المغاربة و السلطان تجسد في قيامهم بمقاومة مسلحة و أخرى سياسية.

مراحل الكفاح من أجل الإستقلال و مظاهره

كفاح مسلح

امتد من 1912 إلى 1934، و هو رد فعل طبيعي ضد الإستغلال الإستعماري. و قد اندلع أساسا في المناطق الريفية الجبلية و الأمازيغية، قاده رجال بسطاء و حققوا انتصارات مهمة. و أهم مظاهر هذا الكفاح :

⊙ **في منطقة سوس** : تزعم المقاومة احمد الهيبة و انهزم ضد فرنسا سنة 1912 في معركة سيدي بوعثمان نتيجة ضعف شخصيته و قلة خبرته العسكرية و ضعف الأسلحة ثم تواطؤ القياد.

⊙ **في الأطلس المتوسط** : تزعم المقاومة موحا أوحمو الزياني الذي انتصر على فرنسا سنة 1914 في معركة الهري بفضل صمود و خفة المقاتلين ثم أهمية الجبال.

⊙ **في الشمال الريفي** : تزعم المقاومة عبد الكريم الخطابي الذي انتصر على إسبانيا سنة 1921 في معركة أنوال بفعل اعتماد حرب العصابات و الحصول على غنائم كثيرة.

⊙ **في الجنوب الشرقي** : تزعم المقاومة عسو أوباسلام و انتصر على فرنسا سنة 1933 في معركة بوكافر نتيجة مقتل 10 ظباط في صفوف المستعمر.

◤ مع حلول 1934 تمكنت فرنسا من إجهاض كل هذه المقاومات نظرا لعدم التكافؤ بين القوتين المغربية و الأجنبية و ضعف الأسلحة المستعملة و عدم كفايتها إلى جانب انعدام التنسيق بين المقاومين ثم الثقة الزائدة و الغرور دون القوة الكافية.

نضال سياسي

⊙ **ظروف نشأته** : ظهر نتيجة عدة عوامل، أهمها : توقف المقاومة المسلحة في البوادي 1934 – إصدار الظهير البربري 1930 لتمزيق الوحدة المغربية – توحد المغاربة جميعا و رفضهم لهذا الظهير ثم احتفالهم بعيد العرش كرمز لتلاحم الشعب بالملك و ردا على الظهير – إنشاء مجلة "المغرب" و جريدة "عمل الشعب" لفضح ممارسات الإستعمار – إنشاء حزب "كتلة العمل الوطني" 1934 من طرف علال الفاسي و محمد بلحسن الوزاني، و الذي طالب بعدة إصلاحات أهمها : إلغاء الإدارة المباشرة و تكوين حكومة مغربية – إيقاف الإستيطان الزراعي و إلغاء الرسوم و الضرائب – محاربة الفقر و البطالة قم العمل بـ8 ساعات يوميا إلى جانب إحياء التعليم الإبتدائي و مجانيته.

⊙ **من المطالبة بالإصلاح إلى المطالبة بالإستقلال** : بعد الرفض و الإهمال الذي تلقته مطالب الحركة الوطنية من طرف سلطات الإستعمار، تيقن السلطان محمد بن يوسف و كل المغاربة من أن السبيل إلى الإصلاح هو الإستقلال. و هكذا اتجهت المقاومة السياسية نحو الإستقلال مع مساهمة مجموعة من العوامل في هذا التحول أهمها : إنشاء عدة أحزاب [الإستقلال، الإصلاحات الوطنية] و جرائد [صوت المغرب] و جمعيات [الشروق و الهلالية] – وعود الرئيس الأمريكي روزفلت أثناء زيارته لأنفا 1934 – إنهزام فرنسا المبكر في الحرب ع II - المساهمة العسكرية و البشرية للمغاربة في الحرب - صدور الميثاق الوطني الأطلسي 1941 و إنشاء هيئة الأمم 1945 – نضج الطبقة العاملة و تطور العمل السياسي و النقابي بالمغرب – زيارة السلطان التاريخية لطنجة 1947 و خطابه فيها من أجل الإستقلال .

⊙ **دور ثورة الملك و الشعب في تحقيق الإستقلال** : تمثل ثورة الملك و الشعب أهم مظهر للنضال السياسي الذي ازداد قوة بعد خطاب طنجة، و تلا ذلك مجموعة من الأحداث أهمها : زيارة السلطان لفرنسا 1950 و مطالبته هناك بحق الإستقلال – انطلاق العمل الفدائي 1951 و الذي بلغ أوجه بتنفيذ 119 عملية فدائية – احتجاج المغاربة على اغتيال التونسي فرحات حشاد 1952 – انطلاق ثورة الملك و الشعب 1953 بعد نفي السلطان خارج البلاد – إنشاء جيش التحرير و المقاومة – عودة السلطان من منفاه 1955 و إعلان الاستقلال الرسمي للبلاد 1956.

⊙ **إستكمال الوحدة الترابية** : لقد كان استقلال المغرب ممهدا لإتمام وحدته الترابية، حيث تم استرجاع كل المنطقة الفرنسية و الإسبانية الشمالية 1956 و إلغاء الوضع الدولي لطنجة 1957، ثم استرجاع طرفاية 1985 و سيدي إفني 1969 و كذا استرجاع منطقة الساقية الحمراء 1975 بعد تنظيم المسيرة الخضراء، و إقليم وادي الذهب بعد تخلي موريتانيا عنه. و من الأساليب المعتمدة في هذا ذلك، اعتماد الحوار و التفاهم و كل الطرق السلمية الممكنة كتنظيم المسيرة الخضراء بعض عرض قضية الصحراء على محكمة لاهاي، ثم توقيع المعاهدة الثلاثية بمدريد عن نهاية تصرف إسبانيا في الأقاليم الصحراوية، فضلا عن بيعة سكان وادي الذهب للحسن II بالرباط.

	مظاهر الإستغلال الإستعماري	نتائجه الإقتصادية و السياسية	ظروف النضال من أجل الإستقلال	مظاهره
الجزائر	• ↑ عدد المستوطنين الفرنسيين و الأوربيين. • اعتماد قانون التجنيس. • الهجرة و التهجير. • الإدارة المباشرة. • تجنيد الأهالي إجباريا. • الإستيطان الزراعي. • سياسة الإدماج. • رغبة فرنسا في تحويل الجزائر إلى مقاطعة فرنسا و جزء لا يتجزأ منها.	• سوء أحوال الفلاحين و السكان. • احتلال 20% من الأرض المزروعة. • انتشار الفقر و الملكية الفردية. • زراعة عصرية [الكروم]. • فرض الضرائب. • ظهور حركة الأمير خالد الرافضة للإدماج. • تأسيس جمعية نجم شمال إفريقيا بزعامة مصالي الحاج.	• إنشاء جمعية "العلماء المسلمين الجزائريين" 1931 بزعامة عبد الحميد بن بديس، الرافضة للإدماج و المطالبة باحترام الشخصية الإسلامية الجزائرية. • إصدار النواب الجزائريين لـ"بيان 1943 الذي فضح فضاعة الإستعمار و طالب بالدستور و تقرير المصير. • تبني فرحات عباس لفكرة الإستقلال و تخليه عن فكرة الإدماج. • إنهزام فرنسا في الحرب ع II و في معركة ديان بيان فو 1954 بالفيتنام.	• إنشاء جبهة التحرير الوطني 1951 و عودة المقاومة المسلحة 1954. • إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة 1958 و إرغام فرنسا على التفاوض. • أهمية الدعم المغربي و العربي و مساندة الدول الإشتراكية. • التوقيع على معاهدة إيفيان و اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر 1962 بعد 132 سنة من الإستعمار و تقديم البلاد لـ 1 مليون شهيد.
تونس	• ↑ عدد المستوطنين الفرنسيين و الأوربيين. • اعتماد قانون التجنيس. • الهجرة و التهجير. • تطبيق نظام الحماية. • الإستيطان الزراعي. • الزراعة التسويقية. • تطبيق مشروع للأشغال العمومية.	• سوء أحوال السكان في البوادي و المدن . • عدم المساواة مع الأجانب في الأجور. • إنشاء "تونس الفتاة" بزعامة عبد العزيز الثعالبي و علي باش حانبة. • فضح الإستعمار من خلال كتاب "تونس الشهيدة" الصادر 1920. • تأسيس "الحزب الدستوري" 1920.	• تأسيس "الحزب الدستوري الجديد" المنبثق عن "الحزب الدستوري" بقيادة الحبيب بورقيبة 1934، الذي اقترح أفكارا جديدة تعتمد العلمانية، الليبرالية و الوطنية في جريدة "العمل التونسي". • إصدار الوطنيين لـ"الميثاق الوطني" 1946 المندد بالحماية التي أصبحت إدارة مباشرة. • تأسيس الزعيم النقابي فرحات حشاد لحزب "الإتحاد العام للشغالين التونسيين" الذي دعا إلى جامعة نقابية لشمال إفريقيا. • انهزام فرنسا في الحرب ع II و احتلال النازية لتونس.	• عودة بورقيبة. • اغتيال الزعيم فرحات حشاد 1952 من طرف عصابة اليد الحمراء. • إرغام فرنسا على التفاوض و على الإعتراف باستقلال تونس 1956 مع تعيين الحبيب بورقيبة أول رئيس للجمهورية التونسية المستقلة .
ليبيا	• الإستيطان الزراعي للأراضي الخصبة و توزيعها على المعمرين. • الهجرة و التهجير. • الإستغلال الصناعي و التجاري.	• إندلاع مقاومة في برقة 1911 بزعامة "الحركة السنوسية" التي قضى عليها الفاشي موسوليني. • إنتشار الفقر و القمع. • تطبيق الفاشية الإيطالية.	• ظهور المجاهد و الفقيد عمر المختار بن فرحات الذي اعتمد "حرب العصابات" و تقنيات المقاومة في الصحراء، لكنه أعدم من طرف الضابط غرازياني 1931 و بالتالي توقف المقاومة المسلحة الليبية. • تأسيس "الحزب الوطني" الذي نادى باستقلال البلاد. • رفض تقسيم ليبيا إلى 3 مناطق نفوذ، فرنسية و إنجليزية و أمريكية. • الإبقاء على مثالح الغرب و كذا إيطاليا في المدن الكبرى.	• صدور قرار الأمم المتحدة 1950 لتسوية المشكل الليبي و إعلان استقلال البلاد 1951 مع تنصيب إدريس السنوسي ملكا عليها. • قيام ثورة "الفاتح من سبتمبر" 1969 بزعامة معمر القدافي الذي أعلن سنة 1977 عن ميلاد "الجماهيرية العربية الليبية الإشتراكية العظمى".

المشرق العربي تحت الهيمنة الإستعمارية و اتجاهه نحو الإستقلال التام

شاهيد الحسين

عوامل سقوط الإمبراطورية العثمانية

سياسيا و إداريا
نوع الحكم التركي الذي يعتمد الحرب – وجود سلاطين ضعاف منذ وفاة سليمان القانوني – رغبة الدول العظمى في تقسيم الإمبراطورية و دعمها للحركات المعارضة و الإنفصالية ثم إرسالها لبعثات تبشيرية و نشر مذاهب على حساب المذهب الحنفي - فساد الإدارة و الجيش بفعل الرشوة و المحسوبية.

إقتصاديا و اجتماعيا
إندلاع أزمة مالية بسبب سنوات الإزدلاف و ضعف عملة الأقجة – إعتماد نظام الإلتزام لجمع الضرائب و ↑ النفقات العسكرية - قبول الأتراك بمشاريع أوربية و إثقال كاهلهم بالديون - طبيعة الدولة العثمانية التي كانت خليطا من القوميات.

عسكريا
تعرض الدولة العثمانية لسلسلة من الهزائم العسكرية المتتالية أمام النمسا و روسيا، ثم انهزامها الفادح في الحرب ع I نتيجة مشاركة العرب ضدها في الحرب رغبة في الإنفصال، و قيام الثورة العربية على الأتراك بقيادة الكولونيل إدوارد لورانس.

◄ عجلت هذه الأسباب بانهيار الدولة العثمانية التي ظلت تنعت بـ"الرجل المريض"، فتم تقسيم المشرق العربي بين فرنسا و بريطانيا طبقا لاتفاقية سايكس بيكو 1916، و إجبار الأتراك على التخلي عن أراضيهم بالمنطقة بعد التوقيع على معاهدة سيفر، ثم فرض الإنتداب على المشرق العربي طبقا لمقررات مؤتمر سان ريمو 1920 تحت إشراف عصبة الأمم.

فرض الإنتداب على المشرق العربي

مفهومه
الإنتداب شكل من أشكال تم تطبيقه بالمشرق العربي، و يختلف عن نظام الحماية، حيث يعهد فيه للدول العظمى كفرنسا و بريطانيا بتسيير شؤون تركة الدولة العثمانية حتى تتوفر فيها شروط دولة.

آليته السياسية و الإدارية
⊙ **في منطقة النفوذ الفرنسي** : قسم المنذوب الفرنسي غورو المنطقة إلى لبنان و سوريا الكبرى، و التي قسمت بدورها إلى 4 مناطق النفوذ.
⊙ **في منطقة النفوذ الإنجليزي** : شمل الإنتداب كلا من العراق و فلسطين و الأردن، كما اعتمدت بريطانيا على تعيين ولدَي حسين بن علي؛ فيصل في العراق و عبد الله في الأردن.

آليته الإقتصادية و الإجتماعية
الإستغلال المكثف للمشرق العربي من خلال : إنشاء أبناك لتمويل مشاريع المستعمر و إحداث عملات جديدة مع ↑ نفقات الجيش و ↑ حجم الديون – إغراق المنطقة بالمنتجات الأجنبية و إفلاس تجارتها ثم حدوث عجز في ماليتها – إحداث المحافظة العقارية و اعتماد الإستيطان الزراعي مع إقامة زراعة عصرية مقابل تهميش الزراعة المعيشية – إقامة صناعات خفيفة و تكثيف الإستغلال المنجمي خصوصا بعد اكتشاف الذهب الأسود و تأسيس مجموعة من الشركات برأسمال أجنبي للتنقيب عن البترول، كشركة البترول العراقية و شركة أرامكو بالسعودية – توقيع العرب على اتفاقية كوينسي التي تمسح لهم باستغلال عائدات البترول في كل شيء – سوء أحوال السكان في البوادي و المدن بفعل الإستعباد و ظهور فئة برجوازية من العملاء، و بالتالي انتشار الفقر و البطالة ثم الهجرة.

الإتجاه نحو الإستقلال التام

قوميا
إجماع شعوب المشرق العربي على أن البلاد العربية وحدة تامة و وطن عربي واحد لا يقبل التجزيء مع رفض كل أشكال التجزئة و الإستعمار لأنه مناف للكرامة و متناقض مع مبادئ الدول المنتدبة.

سياسيا
لم تتمكن بلدان المشرق العربي قبل الحرب ع II من نيل استقلالها التام، لكن ظروف ما بعد هذه الحرب زادت من حماس السكان، فاتجهت بلدان المشرق العربي تباعا نحو الحصول على استقلالها السياسي التام، و هكذا تم : إستقلال كل من سوريا و لبنان 1946 و إعلان المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة الملك عبد الله الأول – الإستقلال التام لمصر 1952 بعد نجاح ثورة الضباط الأحرار بزعامة جمال عبد الناصر – حصول العراق على استقلالها التام 1958 بعد نجاح ثورة الضباط الوطنيين – استقلال الكويت 1961 و اليمن 1967 ثم باقي المحميات الإنجليزية [قطر، عمان، البحرين و الإمارات 1971] فيما لا زالت فلسطين حتى اليوم تناضل من أجل انتزاع استقلالها التام.

القضية الفلسطينية و الصراع العربي الإسرائيلي

جذورها

لم تكن القضية الفلسطينية سوى نتاج لأحداث تاريخية عالمية، نشأت في مرحلة دقيقة من تاريخ العالم المعاصر، حيث تفاعلت فيها قوى متعددة كبريطانيا و الحركة الصهيونية العالمية. و كان انطلاق هذه الحركة منذ تأسيس جمعية أحباء صهيون 1876 و حصول اليهود على امتياز حق الأجانب في تمليك الأراضي، ثم جاء مؤتمر بال 1897 تحت إشراف تيودور هرتزل ليخرج ببروتوكولات حكماء صهيون و ليدعو إلى تحقيق عدة أهداف أهمها: إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين – إثارة القومية اليهودية و النزعة الصهيونية – إقامة مشاريع و تمويلها.

تطوراتها

مع مطلع القرن 20 إزداد اهتمام بريطانيا و اليهود بفلسطين فتم إصدار اتفاقية سايكس بيكو 1916 و التي تلاها وعد بلفور 1917، ثم توجت هذه التطورات بفرض الإنتداب البريطاني على فلسطين، الذي امتد من 1922 إلى 1948. و في اليوم الذي أعلن فيه الإنجليز نهاية انتدابهم لفلسطين، أعلِن فيه قيام إسرائيل، فتم تدعيم ذلك بالهجرة اليهودية إلى فلسطين و إحداث قانون جديد يسمح ببيع الأراضي الفلسطينية و حق إيجارها، مع تقديم بريطانيا و USA الدعم المادي و المعنوي لإنشاء إسرائيل. و رغم استنكار الجامعة العربية لهذا الدعم، فقد تم تتويج ذلك بالقرار الأممي رقم 181 الصادر 1947 و القاضي بتقسيم فلسيطن إلى 3 أجزاء: الدولة العربية و الدولة اليهودية ثم القدس.

مفهوم الصهيونية

هي حركة عنصرية عالمية نشأت في أوربا أواخر القرن 19، ترمي إلى إنشاء وطن قوهي لليهود بفلسطين إعتمادا على أكاذيب و أساطير مثل "شعب الله المختار" و "أرض الميعاد"، و أهم رواد هذه الحركة تيودور هرتزل الذي دعا إلى لم شتات يهود العالم المضطهدين من النازية و الفاشية ثم العودة إلى أرض فلسطين.

أساليب التمركز الصهيوني بفلسطين

إقتصاديا
دور التجار الأثرياء الذين اشتروا الأرض من الفلسطينيين – إنشاء الصندوق القومي اليهودي لتمويل مشاريع الصهاينة – إعتماد الإستيطان الزراعي و إنشاء تعاونيات فلاحية [الكيبوتزات] – إحتكار الصناعة – الربى و التحكم في أسعار المواد.

إجتماعيا و أمنيا
إعتماد الهجرة و التهجير – إثقال السكان بالضرائب - تطبيق سياسة التجويع و التخويف و الإرهاب – إنشاء منظمات أمنية صهيونية عالمية – تهريب السلاح و تصفية الكواضر.

ظروف إنشاء إسرائيل

قامت إسرائيل 1948 برغبة صهيونية إمبريالية و بدعم من الدول العظمى، حيث اعترفت USA بإسرائيل و افتخرت بكونها أول من مد يده لها، كما تبين أن مدة الإنتداب الإنجليزي لفلسطين ما هو إلا تمهيد لقيام إسرائيل. أما URSS فخرج من الحرب قويا لكنه لم يمنع قيام إسرائيل، بل كان من المرحبين بها في حين أن الجامعة العربية لا حول لها و لا قوة، لأن معظم دولها كان مستعمرا، و اكتفت بالتنديد و مراسلة هيئة الأمم المتحدة تنوي فيها التدخل لحماية فلسيطن. و هكذا سقطت فلسطين و قامت إسرائيل 1948 ثم أصبحت عضوا في هيئة الأمم 1945.

مسار المقاومة الفلسطينية

- 1929 : إندلاع ثورة البراق
- 1935 : اغتيال عز الدين القسام.
- 1937 : إصدار قرار لجنة إيرل بيل القاضي بتقسيم فلسطين.
- 1948 : اندلاع نكبة فلسطين.
- 1964 : تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات.
- 1987 : اندلاع انتفاضة أطفال الحجارة.
- 1988 : إعلان ياسر عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية و اعتبار القدس عاصمة لها.
- 1991 : إنطلاق مفاوضات الأراضي مقابل السلام في مؤتمر مدريد.
- 1993 : عقد إتفاق أوسلو بين فلسطين و إسرائيل.
- 1998 : عقد اتفاق واي ريفر.
- 2000 : اندلاع انتفاضة الأقصى و انهيار مسيرة السلام.
- 2004 : وفاة ياسر عرفات.
- 2009 : اندلاع حرب غزة.

مسار الصراع العربي الإسرائيلي

- 1956 : العدوان الثلاثي على مصر.
- 1967 : إندلاع حرب الستة أيام.
- 1973 : إندلاع حرب أكتوبر / رمضان.
- 1978 : توقيع إتفاقية كامب ديفيد بين مصر و إسرائيل.
- 1981 : اغتيال الرئيس المصري أنور.
- 1985 : عودة مصر إلى الصف العربي.
- 1994 : عقد اتفاق واي ريفر بين إسرائيل و الأردن.
- 2006 : اندلاع حرب لبنان أو الحرب السادسة.

تصفية الإستعمار و بروز العالم الثالث

الحركات التحررية في العالم

ظروف تصاعدها

كان من أهداف الحركة الإمبريالية الأوربية منذ نشأتها البحث عن الأسواق الخارجية لتصريف فائضها، فاهتدت عدة دول إلى استعمار عدة أقطار من العالم و خاصة في آسيا و إفريقيا، مما ولد شعورا لدى شعوب هذه المستعمرات بضرورة تصفية هذا الإستعمار و نمو حركات تحررية مناهضة له عبر العالم.

أسبابه و عوامله

إقتصادية و إجتماعية	عدم مراعاة المستعمر لظروف المستعمرات و فداحة استغلاله لخيراتها المتنوعة – فرض المزيد من الضرائب و تعميق جراح المستعمرات.
سياسية	تأكيد بنوذ ويلسون الـ14 على حق الشعوب في تقرير مصيرها – إنشاء عصبة الأمم لرعاية السلام و استقلال المستعمرات – بروز وعي قومي وطني في المستعمرات يطالب بالإستقلال و يذكر الحلفاء بما اتفقوا عليه في مؤتمر السلام – صدور الميثاق الأطلسي 1941 الذي كان الهدف منه مساندة الحركات التحررية في العالم – إنشاء هيئة الأمم 1945 لرعاية السلام العالمي – إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 – إصدار الجمعية العامة للأمم قرار نهاية الإستعمار 1963.
إيديولوجية	إنقسام العالم إلى معسكرين و صراعهما حول امتلاك العالم – أهمية و دور حركة عدم الإنحياز 1955 في تقليص التوتر بين القطبين و دعم الحركات التحررية.

نماذج منها

في الهند	تزعم الحركة التحررية المحامي و المفكر الهندي ألمهاتما غاندي، المناضل ضد الإنجليز لاستقلال بلده عبر خطة تعتمد : عدم استعمال العنف – توظيف حرب العصابات و سياسة العصيان المدني – مقاطعة المواد الأجنبية – الدعوة إلى الإيخاء و نبذ العنصرية – الجميع يجب أن يكون في خدمة الشعب.
في الجزائر	إعتمد الجزائريون في نضالهم ضد فرنسا على كل أنواع القوة و العنف في مواجهة الفرنسيين، حيث استعملوا القنابل و الأسلحة اليدوية و إضرام النار و تخريب مصالح المستعمر.

بروز العالم الثالث

مفهومه

يقصد بالعالم الثالث تلك الدول التي نالت استقلالها مباشرة بعد الحرب ع II، و هي دول غير منحازة لا إلى المعسكر الإشتراكي و لا إلى المعسكر الرأسمالي.

أهمية و دور حركة عدم الإنحياز في ظهوره

تبلور العالم الثالث من خلال حركة عدم الإنحياز التي تأسست في مؤتمر باندونغ بإندونسيا 1955 تحت إشراف كل من جمال عبد الناصر، تيتو، نيكروما، نهرو و سوكارنو. و أقر المؤتمر احترام حقوق الإنسان و هيئة الأمم و تسوية النزاعات بالطرق السلمية.

مشاكله

إقتصادية و إجتماعية	تزايد الصراعات الدينية و العرقية و الإيديولوجية و الأهلية داخل نفس البلد، كما في الهند – مشكل الإنفجار الديموغرافي و ما ترتب عن ذلك من قلة الغذاء و الخدمات العمومية – تنظيم الهجرة السرية – مشكل المديونية.
سياسية	مشكل الحدود و غموض رسمها و ما ترتب عن ذلك من حروب أهلية – دخول العالم الثالث في دوامة من الإصلاحات الترقيعية و غير المجدية.

تكتلاته الإقليمية

- جامعة الدول العربية
- رابطة آسيان
- إتحاد المغرب العربي UMA
- منظمة OPEC
- سوق المركوسور